

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله وكفى ، والصلاة والسلام على رسوله المصطفى .
وبعد :

هذه دراسة أدبية مقارنة في بلد من البلاد الإسلامية ، يسعدني أن أقدمها - بفضل الله تعالى - إلى المكتبة العربية تحت عنوان « الدراسات الأدبية في أفغانستان » التي أسهمت في إيجاد حضارة من الثقافة والآداب والفنون لا تنافس ، حضارة عريقة كانت أفغانستان دعامة قيامها وأساس بقائها وازدهارها منذ أقدم العصور والدهور .

جاء المسلمون إلى بلاد الشمس .. خراسان ودخلت بلاد الأفغان .. أفغانستان في عهد جديد من الثورة الحضارية والأدبية تفاعلت فيها الثقافة الأفغانية بآدابها مع الثقافة الإسلامية وآدابها العربية ، تفاعلا لا ينافس ، وكان الشعب الأفغاني إحدى دعائم هذه الحضارة ، هذا الشعب الذي يقول عنه أمير البيان العربي شكيب أرسلان : « لو لم يبق للإسلام في الدنيا عرق ينبض لرأيت عرقه بين سكان جبال هملايا وهندوكش » .

هذه الدراسة الأدبية المتواضعة تتناول بالبحث مركزين من أهم المراكز الأدبية في أفغانستان .. بست التي كانت مدرسة للدراسات القرآنية والعلوم العربية والآداب الأفغانية عامة ، وسيستان التي كانت مدرسة للدراسات في السنة النبوية خاصة والعلوم العربية والمعارف الأفغانية عامة ، وأمل في الله كبير في أن يوفقني إلى تقديم مثل هذه الدراسات حول مراكز أدبية أخرى في أفغانستان .. ملتقى الآداب ، ومرتع اللغات الإسلامية ، ومن المعلوم أنها غنية بمثل تلك المراكز الأدبية والحضارية التي لعبت دورها العلمي والأدبي في مختلف العلوم والمعارف والفنون .

﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَلَدِيَّ وَأَنْ
أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي دُرِّيَّتِي إِنَّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ
الْمُسْلِمِينَ ﴾^(١) والله هو الموفق لما فيه الخير والصلاح . « وآخر دعوانا أن الحمد
لله رب العالمين » .

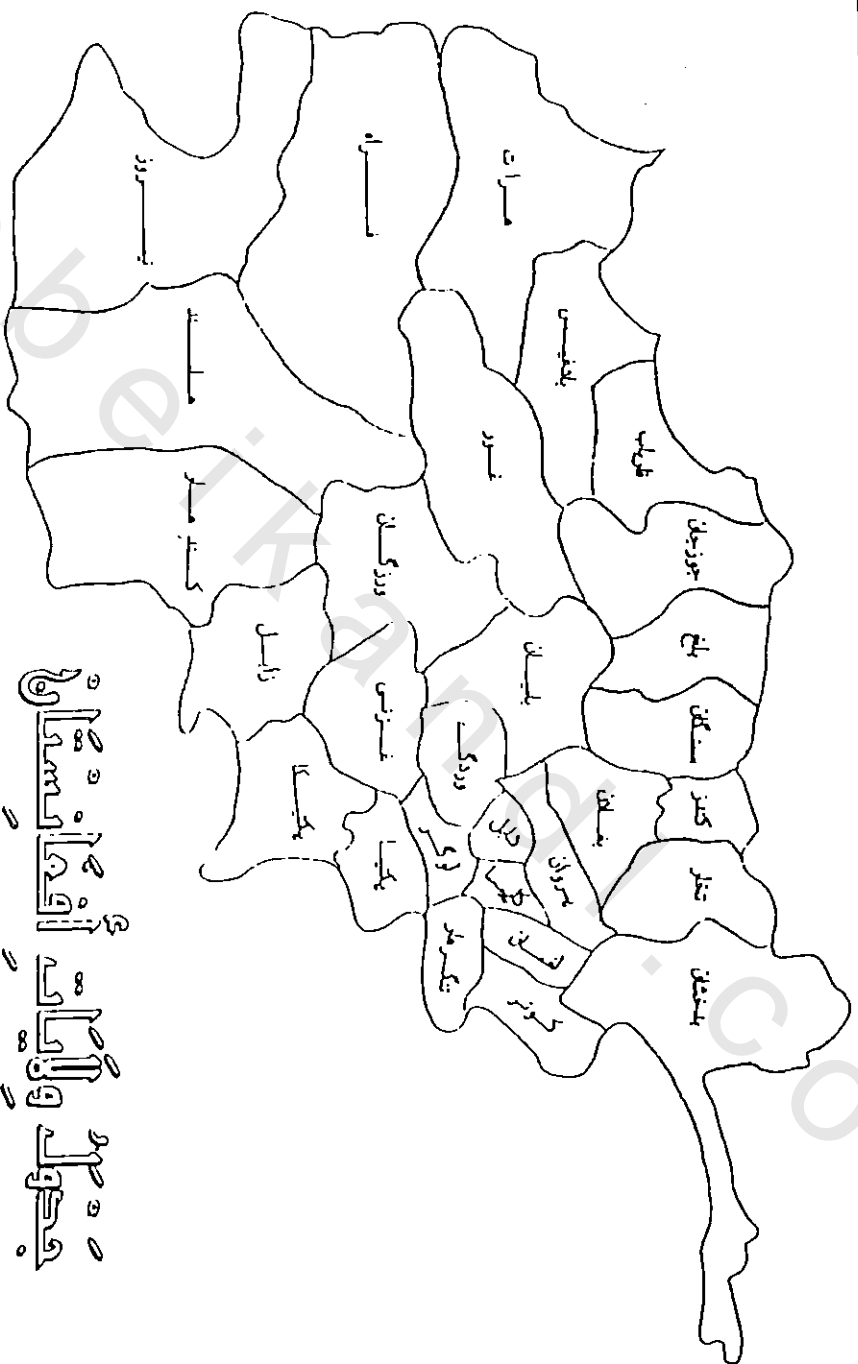
الدكتور محمد أمان خان صافي

« الأفغانى »

القاهرة فى ١٣٩١ هـ = ١٣٥٠ هـ ش = ١٩٧١ م

(١) سورة الأحقاف الآية ١٥ .

وبست ومكانتها الأدبية والتاريخية



١٠٠